عرب وعالم

هل يقوض مسلسل الاستهداف عمليات الإغاثة؟

مقتل ثلاثة موظفين دوليين في الصومال وأفغانستان

مقديشو/كابل/وكالات:

تواصل مسلسل استهداف الموظفين الدوليين العاملين في مجال الإغاثة بالمناطق المضطربة في العالم، ما يهدد بتقويض عمليات الإغاثة في تلك المناطق، حيث قتل موظفان دوليان خلال الأيام الثلاثة الماضية بالصومال، فيما قتلت امرأة أجنبية تعمل بوكالة إغاثة في أفغانستان.

ووفقا لشهود عيان فإن مسلحين قتلوا -في كمين- صوماليا يعمل بصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أثناء سيره في بلدة هودور بجنوب الصومال.

وقال مصدر بالأمم المتحدة «أطلق رجل مسلح النار بمسدس على مختار محمد حسن عدة مرات في رأسه أثناء سيره في وسط البلدة، فتوفي على الفور واختفى الجاني تحت جنح الظلام».

ووقع الهجوم بعد يومين من قتل موظف آخر بالأمم المتحدة أثناء خروجه من مسجد في بلدة ميركا بوسط الصومال.

يشار إلى أن المسلحين الصوماليين واصلوا استهدافهم للموظفين المحليين العاملين مع وكالات الإغاثة الأجنبية، بعد انسحاب معظم الموظفين الدوليين العاملين في مجال الإغاثة من هذا البلد.

وفي أفغانستان، أعلن مسئولون أن مسلحين مجهولين قتلوا امرأة أجنبية تعمل بوكالة إغاثة في العاصمة الأفغانية كابل في ساعة مبكرة من صباح اليوم الاثنين، وقال مسئول بالمخابرات إن المرأة من جنوب أفريقيا.

يذكر أن مقاتلي طالبان، عمدوا لاستهداف موظفي الإغاثة على نحو متزايد هذا العام في حملتهم لإضعاف تأييد الحكومة الأفغانية المدعومة من الغرب.

دعا الغرب إلى الانسحاب من أفغانستان وصون كرامته

هل ستكلف مواجهة الأزمة المالية أكثر من الحرب على الإرهاب؟

سيمون جينكينس:

تحت عنوان «الواقعية تطلق رصاصتها الأولى على هذه الحرب الجنونية» كتب سيمون جينكينس المعلق بصحيفة صنداي تايمز مقالا قارن فيه بين تكلفة الحرب على الإرهاب والأزمة المالية، متوقعا تأثير تكاليف الأزمة على مسار الحرب في أفغانستان، وداعيا إلى سحب القوات الغربية من ذلك البلد.

وبهذا السؤال: هل مواجهة أزمة الائتمان ستكلف أكثر من الحرب على الإرهاب؟ استهل مقاله، متسائلا هل انهيار الأسواق المالية سيؤدي إلى إنهاء الحرب العسكرية على الإرهاب؟

فقد شهدت واشنطن ولندن وكابل وبغداد الأسبوع الماضي تحركات غريبة منسقة بغية وضع حد لهذه الحرب التي يشنها الغرب على الإسلام المتشدد، لأنه عندما يتعلق الأمر بتضخم الإنفاق العام لا يمكن حينها الصرف على الكماليات.

فتكلفة حربي أفغانستان والعراق لا تزال تفوق تكلفة خطط إنقاذ الأسواق المالية في الأسبوعين الماضيين وبفارق كبير، فقد قدر الاقتصادي المعروف جوزيف ستيغليتز تكلفة الحرب على العراق بثلاثة تريليونات دولار، آخذا في الاعتبار قيمة الأرواح التي أزهقت وفرص الاستثمار التي أهدرت.

لكن حتى الأرقام الرسمية تقدر المبلغ بحوالي تريليون دولار، ويقدر مجهود الحرب البريطانية بحوالي عشرة مليارات جنيه، ينضاف إليه 3.5 مليارات جنيه أخرى هذا العام فقط.

هذه المبالغ قد تبدو «زهيدة» خلال عقدي الثراء اللذين عاشهما الغرب مؤخرا، لكن مع انهيار الميزانيات الوطنية، فإن مثل هذه التكاليف لم تعد ببساطة أمرا يطاق.

وهذا هو الذي يفسر الاندفاع الحالي نحو الواقعية، إذ توصل الأميركيون يوم الأربعاء الماضي إلى مسودة اتفاق مع حكومة نوري المالكي في العراق تقضي بوضع القوات الأميركية تحت السيادة العراقية بحلول نهاية هذا العام، على أن تغادر هذه القوات العراق، بطريقة أو بأخرى، بحلول العام 2011.

وكان البريطانيون قد أيدوا تصريح المالكي بأن قوات بلادهم 4100 جندي «ليسوا ضروريين» وسيرحلون كذلك في وقت قريب، ربما العام القادم.

فكما يقع غالبا في التاريخ، ها هي قوة غازية استنزفتها دوامة الاحتلال تبحث عن حيلة تمكنها من إعلان الانتصار والاستعداد للانسحاب، وهذا ما توفره الحملة الرئاسية الأميركية الحالية، إذ استغلها المرشح الجمهوري للرئاسة جون ماكين ليعلن أن الحرب في العراق «ناجحة»، وأن خطة زيادة القوات الأميركية هناك أعطت «انتصارا»، لأن الأغلبية الساحقة من الناخبين الأميركيين تريد الخروج من العراق، بل إنها عثرت على جنرال هو ديفد بتراوس تعتقد أن باستطاعته تحقيق تلك النتيجة.

فزيادة بتراوس قوات بلاده في العراق وجمعه الدقيق بين النشاط العسكري المكثف، والتحالفات التكتيكية مع الأعداء، والدبلوماسية الهادئة مع السياسيين الشيعة، أتت أكلها في تحجيم الاستنزاف، خاصة أن الفوضى التي شهدها العراق بين عامي 2005 و2007 لا يمكن أن تستمر.

وقد حقق بتراوس نوعا من التنظيم، إذ إن المرء يصاب بالذهول وهو يرى ضياع هذا العدد الهائل من الأرواح وإهدار كل هذه الموارد حتى قبل أن يختبر إحساسه العام.

وعندما تحدثت مع بتراوس الشهر الماضي في لندن وجدته شخصا ذكيا، لكنه كعسكري متردد بصورة استثنائية، إذ كان رده على كل سؤال عما ينوي فعله للتعامل مع الصراع جازما بأنه سيسعى إلى ما يجلب التوافق بين الأطراف.

لكن تسريحه لـ80٪ من قوات الصحوة العراقية ينطوي على مخاطر جمة، لأن حركة المتمردين شمال الموصل وعلى حدود كردستان تنذر بالشؤم، حيث المسيحيون والأقليات الأخرى يلاحقون ويجبرون على النزوح عن منازلهم ويقتلون.

فالعراق لا يزال ثاني أخطر بلد في العالم بعد الصومال، وبناه التحتية لم تعد بعد إلى المستوى الذي كانت عليه قبل الغزو، فقليلا ما كان هناك شيء يمكنه أن يعكس العجز الغربي مثلما يعكسه الوضع في العراق، إذ لم يعد بمقدور الناخب الأميركي ولا الشخص العراقي تحمل المزيد، وما يهم الآن هو كيفية سحب القوات من هذا البلد بطريقة معقولة نسبيا.

لقد أدى انسحاب القوات البريطانية العام الماضي من مدينة البصرة إلى اقتتال بين الميليشيات الشيعية والقوات العراقية كان آخر فصل في ما كان يجب فعله مباشرة بعد الغزو، إذ يمكنكم إزاحة دكتاتور، لكن لا يمكنكم ترتيب ما ينجم عن ذلك من قلاقل.

على الأقل هذا ما أدركه وزير الدفاع الأميركي السابق دونالد رمسفيلد فطبق إستراتيجية «الكر والفر» إلا أن المحافظين الجدد أجهضوا هذه الإستراتيجية.

والأدهى والأمر هو أن دروس وعبر العراق الموجعة لم تستخلصها بعد قوات الناتو والقادة العسكريون الأميركيون في أفغانستان، وحتى حملة المرشح الديمقراطي الرصينة إلا في هذه القضية لا تزال في حالة نكران فيما يتعلق بهذه الحرب.

فنفس الروح العدائية ضد المتمردين والاستخدام المفرط للضربات الجوية تغذي التمرد وتعتبر عامل جذب للإرهابيين من كل أنحاء العالم.

وغدت التصريحات المتحمسة للجنرال سير ديفد ريتشاردز القائد السابق لقوات الناتو بأفغانستان عام 2006 أوهاما من الماضي، فقد تحدث آنذاك عن كسب القلوب والعقول، لكن المقارنة الصحيحة لهذا الصراع هي مقارنته مع حرب فيتنام، والحديث الآن هو عن ضرورة زيادة القوات لبسط الأمن، وكما في فيتنام كان الحديث اليومي عن أعداد القتلى وعن اغتيالات زعماء العدو للإيهام بأن النصر وشيك.

لكن إعادة تقييم الأمور كما ترد من كابل جاءت مدوية، فقد تحدث تقرير للبيت الأبيض تم تسريبه مؤخرا عن «دوامة ساحقة» يعني الحرب على طالبان، كما قال قائد القوات الأميركية المشتركة الأدميرال مايك مولن، أمام الكونغرس الأميركي إن الولايات المتحدة لا تنتصر في هذه الحرب، محاكيا عبارات مماثلة لجهاز الاستخبارات الأميركي (سي آي أي).

أما السفير البريطاني سير شيرارد كوبر كولز فينقل أنه قدم لوزارة الخارجية البريطانية تقريرا كئيبا إلى أقصى حد عن «الوضع الأمني المتدهور» وحالة الفساد التي تعاني منها الحكومة الأفغانية، كما لو كانت الصحف لا تنقل مثل هذه الأخبار.

ولا تزال القوات البريطانية وقوات الناتو في قبضة واشنطن، إذ وافق البريطانيون على نقل مولد كهربائي إلى محافظة هلمند -رغم ما يلف ذلك من غموض- لأجل مساعدة الأميركيين في فترة الانتخابات.

وقد وافقوا على الخطط الجديدة لمواجهة زراعة الخشخاش، وهي مهمة نتائجها سلبية لا يضاهيها سوى القصف اليومي لقرى البشتون الحدودية الذي يعطي المقاتلين الأفغانيين -على طبق من ذهب- ميزة تصوير أنفسهم على أنهم هم من يحفظون مصالح المزارعين ومنتوج حصادهم ضد الأجنبي.

كما أن الاستخدام المفرط للقوة على طول الحدود مع باكستان يزعج هذا البلد الذي لا يمكن احتواء التمرد في أفغانستان دون مساعدته، مما يعني أن السياسات الغربية فشلت في إدراك كون إسلام آباد لها مصلحة لا تقدر بثمن في تحاشي معاداة القبائل شبه المستقلة في تلك المنطقة الحدودية.

فالتمرد الأفغاني قبلي وهو منتشر بصورة واسعة وتديره قبيلة البشتون المعروفة بشدتها وخبرتها في حرب العصابات، والتي لا يمكن أن تهزم.

ومع أن البشتون كانوا يفضلون العيش في أرضهم فإن الحرب جعلتهم ينتشرون في مناطق شاسعة، وهم يعتبرون أن هذا الصراع شريف لأنه ضد الغرب البغيض، وهم بذلك فريسة سهلة لأفكار قادة تنظيم القاعدة.

فالسياسة في أفغانستان غدت حمقاء، ونتيجة لذلك يقوم الناتو ولو بتثاقل وألم برسم سيناريو للانسحاب، حتى خلف غيوم دخان تعزيز قواته في أفغانستان.

والكلمة السرية هي «نحن مجبرون على التفاوض مع طالبان»، فهذا الكيان الغامض هو في الواقع تحالف عشائر وتجار مخدرات تجوب الحدود مع باكستان، وصورتها التي كانت مرعبة في السابق تحسنت بما يصفها به متحدثو هذا التحالف من أنها محنكة وجيدة في العلاقات العامة فضلا عن كونها جاهزة لجلب الأمن والنظام لشرقي البلاد وجنوبيها.

طالبان أصبحت فجأة الحل وليست المشكلة، وأتساءل عن المدة التي يحتاجها تنظيم القاعدة للوصول إلى هذه المكانة الغريبة، مكانة كانت تتمتع بها في ثمانينيات القرن الماضي خلال حربها جنبا إلى جنب مع وكالة الاستخبارات الأميركية ضد الروس.

فشن الحرب على أفغانستان لا يقل شأنا عن الزحف على موسكو كجزء من الحماقة العسكرية، وهذا هو ما زينه تحالف بوش وبلير بالكلام المنمق حتى كسبوا تأييدا واسعا من قبل الرأي العام الحر.

أما الآن فيجب على غيرهما وضع حد لهذه المذبحة التي بدأت تنتشر إلى داخل باكستان ذلك البلد النووي المزعزع، ومن المقزز أن تسمع البعض يبرر هذه الفوضى بالحديث عن إعادة بناء بعض المدارس أو الطرق، كما يفعل الوزراء البريطانيون.

ولن تنعم أفغانستان أبدا بالأمن ولا باكستان بالسلم ما لم تنسحب القوات الغربية، وحتى ذلك قد لا يكون كافيا، إذ سنكون قد تركنا بلدا آخر أشلاء.

فالمقولة المعروفة من أن بناء الأمم لا يمكن أن يبدأ إلا «عندما يستتب الأمن هناك» هي في الواقع مكيدة عسكرية قديمة، إذ تستدعي السؤال عن كيفية تحقيق الأمن، والأمن عديم المعنى ما دامت القوات الأجنبية تدعي سيادتها على أراض لا تمت لها بصلة.

فعلى الغرب أن ينسحب من أفغانستان ويصون ما أمكن من كرامته، وبعدها يمكنه أن يرتب بيته الداخلي.

أدان هجمات المستوطنين خلال موسم قطف الزيتون

الرئيس الفلسطيني يرفض الحلول الجزئية ويلتقي أولمرت الإثنين

فلسطين المحتلة/وكالات:

كشف الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن لقاء جديد يعقده مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت الاثنين المقبل، مشددا على أنه سيستمر في التعامل مع أولمرت طالما بقي في منصبه.

كما جدد عباس في تصريحات للصحفيين التأكيد على رفض أي اقتراحات تتعلق بحلول جزئية أو مؤقتة أو تأجيل أي من قضايا الحل النهائي في المفاوضات الجارية.

وقال عباس «أولمرت قال كلاما لا بأس به عن إعادة -تقريبا- كل الضفة الغربية، وتقريبا كل أحياء القدس، ولكن لا أعرف ماذا يقصد بتقريبا كل الضفة الغربية وتقريبا كل أحياء القدس».

وأشار الرئيس الفلسطيني إلى أنه وجه في السابق مجموعة من الأسئلة إلى أولمرت، قائلا إنه لم يحصل على إجابة عليها. وأضاف «ربما يستطيع الإجابة عليها في المرة القادمة».

وأكد الرئيس الفلسطيني أنه ليست لديه ضمانات بأن المفاوضات ستستأنف بعد تسلم الإدارة الأميركية مهامها، قائلا «ليس لديّ ضمانات من أحد». وذكر أن اجتماعا للجنة الرباعية سيعقد في شرم الشيخ وأنه سيتم توجيه عدد من الطلبات الفلسطينية إليها.

من جهة ثانية انتقد عباس اعتداءات المستوطنين اليهود التي ترافقت مع محاولات تخريب موسم حصاد الزيتون على الفلسطينيين.

ووصف عباس الوضع بأنه لا يحتمل، مشيرا في تصريحات صحفية إلى أن رفع شكاوى بهذا الصدد إلى حكومة إسرائيل والمجتمع الدولي. وقال عباس أيضا «إذا لم تقمع إسرائيل تلك الاعتداءات فهذا يعني أنها غير جادة في التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين».

على صعيد آخر اعتقل جيش الاحتلال فجر أمس ستة فلسطينيين بأنحاء متفرقة من الضفة الغربية بدعوى أنهم من المطلوبين. وذكرت المصادر الفلسطينية أن الاعتقالات جرت بمدينتي نابلس وجنين بعد أن اقتحمتهما قوات الاحتلال وسيرت آليات عسكرية في شوارعهما وداهمت عددا من المنازل.

على صعيد آخر حث الرئيس الفلسطيني محمود عباس الفلسطينيين على زراعة أشجار في شتى أنحاء الضفة الغربية ردا على هجمات المستوطنين اليهود على المزارعين خلال موسم حصاد الزيتون المهم كمصدر رزق لفلسطينيين كثيرين.

ووصف عباس هجمات المستوطنين على المزارعين الفلسطينيين وقلع الأشجار خلال موسم حصاد سنوي للزيتون بأنه «تصعيد إسرائيلي خطير» وحث المجتمع الدولي على التدخل.

وقال عباس في لقاء مع صحفيين وكتاب أعمدة في مكتبه برام الله بالضفة الغربية انه يدين «بشدة تصعيد المستوطنين ضد أبناء شعبنا خاصة أثناء قطافهم الزيتون في أكثر من مكان في الضفة الغربية».

ودعا عباس الفلسطينيين إلى «زرع الاشتال في أرضنا والجبال الجرداء كي تصبح خضراء في مواجهة اعتداءات المستوطنين المتكررة على شجرة الزيتون المباركة في موسم القطاف». وأضاف انه سيمول شخصيا زرع مليون شجرة لتحويل الضفة الغربية إلى منطقة خضراء.

وقال إن «الرئاسة على استعداد تام لتقديم كل أنواع الاشتال لإنجاح هذه الحملة التي ستنفذها وزارة الزراعة».

وأدان عباس أيضا عمليات إطلاق النار من قبل الجيش الإسرائيلي في الآونة الأخيرة والاحتكاك بين الفلسطينيين والجماعات اليهودية في القدس والضفة الغربية.

وقال «إننا متشبثون بأرضنا ونريد السلام، «ماذا يحول دون منع الحكومة الإسرائيلية اعتداءات هؤلاء المستوطنين».

ولكم مستوطنون يهود وركلوا اثنين من المصورين الصحفيين وامرأة بريطانية تساعد الفلسطينيين في جمع الزيتون في بلدة بالضفة الغربية السبت وردت الشرطة الإسرائيلية بوقف جني المحصول.

وتصاعدت التوترات أيضا بعد قتل ثلاثة فلسطينيين بالرصاص في الضفة الغربية خلال الأسبوع المنصرم .

وكان هؤلاء أول قتلى يسقطون بعد أسابيع من الهدوء في الأراضي المحتلة.

وقال عباس إن «هذا تصعيد إسرائيلي خطير سيقود المنطقة إلى مزيد من التدهور وعدم الاستقرار، في الوقت الذي تبذل فيه السلطة الوطنية جهودا كبيرة للحفاظ على الأمن والاستقرار».

تورطوا في هجمات على المملكة منذ عام 2003

وزارة الداخلية السعودية تحيل ملفات «إرهابيين» للمحاكمة

الرياض/وكالات:

أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس الاثنين، عن تسليم ملفات عدد غير محدد من المتهمين في قضايا إرهابية إلى وزارة العدل لمحاكمتهم.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء منصور تركي أن «وزارة الداخلية قدمت اليوم لوزارة العدل الملفات الخاصة بالمتهمين في قضايا إرهابية»، موضحاً أن «موعد محاكمة هؤلاء ومكانها ستحددهما وزارة العدل بعد دراسة الملفات».

ويعد هذا الإجراء الأول في إجراءات محاكمة المتهمين في القضايا الإرهابية في السعودية منذ بداية هذه الهجمات في 12 مايو 2003. ويقدر عدد الذين اعتقلوا منذ ذلك الحين في إطار هذه القضايا الإرهابية بالمئات لكن لا احد منهم أحيل للمحاكمة حتى الآن.

ولم يحدد اللواء تركي عدد الملفات التي سلمت إلى وزارة العدل، ولا موعد بدء المحاكمات. وقال «الموضوع يحتاج إلى وقت» ردا على سؤال في هذا الصدد.

وذكرت الصحف السعودية الصادرة أمس أن 12 قاضيا على الأقل سيكفلون هذه المحاكمات التي ستجرى في الرياض وجدة. ومن أبرز القضاة الشيخ عبدالمحسن آل الشيخ، والشيخ صالح العجيلي والشيخ محمد الدوسري، وثلاثة قضاة من المحكمة المستعجلة، والبقية من خارج الرياض.

وحسب الصحف، تضم المجموعة الأولى من المتهمين 75 عضوا في خلايا القاعدة التي كانت تعمل تحت قيادة عبد العزيز المقرن الذي قتل في حملة للشرطة في يونيو 2004.

وستشمل المحاكمات، التي يتوقع أن تواكبها إجراءات أمنية دقيقة، كافة منفذي الهجمات الإرهابية التي راح ضحيتها قتلى وجرحى من المواطنين والمقيمين إضافة إلى رجال أمن، ويتوقع أن تمتد إلى المحرضين والداعمين والمهربين للمتفجرات وغيرهم، نقلا عن تقرير لصحيفة «الرياض» السعودية.

وتبدأ المحاكمات بدراسة ملفات ولوائح الادعاء، وهي خطوة ستستغرق وقتا قبل بدء الجلسات الفعلية في المحكمة العامة بالرياض.

وأفادت مصادر أنه سيكون من بين المحاكمين، عناصر قاتلت في أفغانستان والعراق وتسلمتها الجهات الأمنية مؤخرا.

وشهدت الجهات القضائية في السعودية حالة استنفار قضائي وأمني استباقا لبدء محاكمة الإرهابيين، حسب تقرير لصحيفة «الحياة» اللندنية.

وجهزت وزارة العدل السعودية طابقين في برج المحكمة العامة في الرياض، ليكون مسرح محاكمة المتهمين بالإرهاب من مختلف الجنسيات والأعمار والتُهَم.

وساد توجس في أجواء المحكمة بعدما تلقى الموظفون أنباء وإشاعات تدعو للكف عن الخوض في أية معلومات لها علاقة بالمحاكمات «المنتظرة»، ناهيك عن القضاة الذين رفضوا مجرد سماع السؤال بداعي الفضول عن أبجديات ما يجري.

ومع أن الجهات الأمنية من المقرر أن تعزز وجودها في المكان بنحو 50 عسكرياً متخصصاً، إلا أن مخاوف الموظفين لا تزال قائمة، خاصة وأنهم سيتشاركوا المكان نفسه مع متطرفين.

وفي أول رد فعل بعد إعلان محاكمة المتهمين، رحّبت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان ببداية إحالة المتهمين في القضايا الأمنية للمحاكمة. وقالت الجمعية إنها «تتطلع لأن تكون المحاكمة وفقاً للأنظمة السارية بما يضمن معاقبة من يثبت تورطه في الإرهاب وسرعة إطلاق من لم تثبت إدانته».

عواصم العالم

الأردن يطالب إسرائيل بمنع دخول اليهود إلى الأقصى

عمان/14 أكتوبر/رويترز:

طالبت الحكومة الأردنية إسرائيل بوقف السماح لليهود بدخول ساحة المسجد الأقصى باعتباره عملا استفزازيا لمشاعر المسلمين.

ونقلت الصحف أمس الاثنين عن وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال ووزير الخارجية بالوكالة ناصر جودة قوله «إن الحكومة الأردنية تطالب إسرائيل بوقف هذا السلوك الاستفزازي فورا وضمان عدم تكراره بأي شكل».

وأضاف أن لهذه «الأنشطة المخالفة لقواعد القانون الدولي والدولي الإنساني أثارا وتداعيات خطيرة بسبب ما تشكله من مس بقدسية المسجد الأقصى المبارك وما تؤدي إليه من استفزاز صارخ لمشاعر المسلمين في مدينة القدس والعالم».

وقالت تقارير صحفية إن مجموعات من اليهود دخلت ساحات المسجد الأقصى صباح أمس الأول الأحد بحراسة من الشرطة الإسرائيلية.

انخفاض النفط يعرض توقعات النمو بالخليج للخطر

دبي/14 أكتوبر/رويترز:

قال محسن خان مدير منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد الدولي أمس الاثنين إن توقعات الصندوق للنمو الاقتصادي في الشرق الأوسط معرضة للخطر بسبب التراجع السريع في أسعار النفط وإنها ستعدل بالانخفاض.

وقال خان إن تقدير الصندوق للنمو عام 2009 مبني على افتراض سعر متوسط للنفط يبلغ نحو 100 دولار للبرميل.

وقال «أعتقد أنه سيكون أقل من ذلك. ونتيجة لذلك فإن بعض التوقعات ستعدل بالخفض. لكن ليس بقدر كبير».

وفي وقت سابق أمس توقع الصندوق أن ينخفض معدل النمو الاقتصادي في منطقة الخليج العربية إلى 6.6 في المائة العام المقبل من 7.1 في المائة خلال 2008 وأن يتراجع التضخم إلى عشرة في المائة من 11.5 في المائة.

مسؤول إيراني يشكك في حظر إعدام الأحداث

طهران/14 أكتوبر/رويترز:

شكك مسؤول إيراني في تقارير عن حظر القضاء إعدام الأحداث المدانين بارتكاب جرائم قائلا في تصريحات نشرت أمس الاثنين إن أسرة الضحية في جريمة القتل هي وحدها التي يحق لها تخفيف الحكم على القاتل.

وكان حسين زبهي مساعد الشؤون القضائية للمدعي العام الإيراني قال في تصريحات نشرتها وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الأسبوع الماضي إن أمرا صدر لتخفيف عقوبة الإعدام على المدانين بارتكاب جرائم دون سن 18 سنة إلى السجن مدى الحياة.

وقالت منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيومان رايتس ووتش) ومقرها الولايات المتحدة إن هذه الخطوة ستنقذ أكثر من 130 مدانا ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام.

ولكن زبهي اتخذ موقفا مختلفا فيما يبدو في تصريحات نشرتها صحيفة (اعتماد الملي) اليومية في تلميح إلى إن أسرة الضحية هي التي تقرر مصير القاتل.

ونقل عن زبهي قوله «مبدأ القصاص...لا يرجع للحكومة بل لصاحب الدعوى...فقط في حالة موافقة الأقارب يمكن تخفيف العقوبة.»

وفي التقرير السابق الذي نشرته وكالة أنباء (الجمهورية الإسلامية) الأسبوع الماضي قال زبهي إن عقوبة الإعدام التي تصدر بحق مدانين دون سن 18 عاما ستخفف إلى السجن مدى الحياة بغض النظر عن الجريمة ذاتها. وقال إنه يمكن خفض فترة العقوبة مع حسن السير والسلوك.

قوات من أفغانستان والأطلسي تقتل (34) من طالبان

قندهار (أفغانستان)/14 أكتوبر/رويترز:

قال داود أحمدي المتحدث باسم حاكم إقليم هلمند الأفغاني أمس الإثنين إن قوات أفغانية وأخرى تابعة لحلف شمال الأطلسي قتلت 34 من مقاتلي طالبان في اشتباك استمر يومين في الإقليم الواقع بجنوب أفغانستان.

وأضاف أن سبعة مسلحين وشرطيا وجنديا أفغانيين أصيبوا أيضا في الاشتباك الذي وقع بالقرب من لشكركاه عاصمة إقليم هلمند.

ليبيا تسعى إلى شراء أسلحة روسية بملياري دولار

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:

ذكرت وكالة (إنترفاكس) الروسية للأنباء أمس الاثنين نقلا عن مصدر لم تكشف عنه في صناعة الأسلحة الروسية إن ليبيا قد توافق على شراء أسلحة روسية بقيمة أكثر من ملياري دولار خلال زيارة الزعيم الليبي معمر القذافي لموسكو هذا الشهر.

ونقلت (إنترفاكس) عن المصدر قوله «من الممكن أن يتم التوصل إلى اتفاق لإبرام مجموعة كبيرة من العقود تفوق قيمتها ملياري دولار خلال زيارة الزعيم الليبي معمر القذافي لموسكو.»

وقال المصدر إن زيارة القذافي لموسكو مقررة في نهاية الشهر الحالي. ولم تعلق على الفور السفارة الليبية في موسكو والهيئة الحكومية الروسية لتصدير الأسلحة.

وزارت سفن حربية روسية ليبيا الشهر الحالي مما يشير إلى دفء العلاقات بين طرابلس وموسكو التي كانت تدعم ليبيا أيام الحقبة السوفيتية.

ونقلت (إنترفاكس) عن المصدر قوله إن ليبيا تبدي اهتماما بشراء أنظمة صواريخ أرض جو مثل (إس - 300) و(تي او آر - إم 1) وباك بجانب عدد من الطائرات المقاتلة والعشرات من طائرات الهليكوبتر ونحو 50 دبابة، وأضافت أن روسيا تعد أيضا عقودا لتطوير الأسلحة الليبية التي تعود لأيام الحكم السوفيتي.

وأوضحت الوكالة الروسية أن ليبيا تريد أن تشطب موسكو الديون الليبية المستحقة لروسيا والتي تبلغ 4.5 مليار دولار مقابل شراء هذه الأسلحة.

أنقذوا الدول الفقيرة من أزمة لم تصنعها

تحت عنوان «أضرار جانبية» كتبت صحيفة (نيويورك تايمز) افتتاحيتها تدعو فيها إلى عدم تجاهل الدول النامية التي اكتوت بنار الأزمة العالمية، وقالت إن تلك الدول لعبت دورا في أزمات مالية على مر السنين، ولكن هذه المرة لم تسهم في هذه الأزمة.

وتابعت أن على الدول الغنية التي باشرت ضخ تريليونات من الدولارات في مصارفها لإنقاذها من الأزمة المالية بعد سنوات من التجاوزات السوقية، أن تستعد لتزويد الدول الفقيرة -التي لم تسهم في انفجار هذه الأزمة بل كانت ضحية لها- بمليارات الدولارات.

وأشارت إلى أن العالم النامي اكتوى بنار الأزمة المالية العالمية بعد أن عمدت المصارف الأجنبية المتعثرة إلى خفض خطوط الائتمان، وسحب المستثمرون أموالهم من تلك الدول بسبب الهلع الذي سيطر عليهم، ويُتوقع أن يتراجع تدفق الأموال الخاصة إلى الأسواق الناشئة بنسبة 30٪ هذا العام.

كما أن الصادرات قد تضررت بسبب تباطؤ اقتصادات الدول الغنية وتراجع أسعار السلع، فضلا عن أن التحويلات المالية التي يقوم بها العمال المهاجرون -التي تعتبر مصدرا رئيسيا لعائدات العديد من الدول النامية- تتراجع بشكل متسارع.

ومن الدول التي ينبغي مساندتها ماليا تلك التي تقع في وسط وشرق أوروبا وباكستان، مشيرة إلى أن مساعدة الدول الفقيرة يصب في صالح الدول الغنية، إذ إن صندوق النقد الدولي يتوقع أن تكون هذه الدول المحرك الوحيد للنمو العالمي العام المقبل.

وفي الختام قالت الصحيفة إن أي اقتصاد ينطوي على نفسه قد يكون محفوفا بالمخاطر خاصة أن العالم متداخل اقتصاديا.

الأزمة المالية في التلاعب لا في تحرر الأسواق

تساءلت صحيفة (واشنطن بوست) في افتتاحيتها عما إذا كانت الرأسمالية قد ماتت أم لا لتجيب بالنفي، قائلة إن السوق الذي فشل لم يكن يتحلى بالحرية كاملة.

وأوضحت أن الواقع الذي يبدو أنه يعلن -في ظل تفشي الهلع في العالم وزحف الحكومات لاحتواء الأزمة- عن وفاة النظام الأميركي في الأسواق الحرة وأيديولوجية الرئيس جورج بوش، خاطئ.

وأرجعت الصحيفة الخطأ لسببين، أولهما أن التحرر من القوانين في الأسواق المالية الأميركية لم يعكس فقط الأيديولوجية الضيقة لحزب معين أو إدارة معينة.

والسبب الثاني أن مشكلة الاقتصاد الأميركي -زيادة على الافتقار للأنظمة- تتعلق بفشل الحكومة في ضبط المخاطر النظامية التي ساهمت الحكومة نفسها في إيجادها.

ومضت تقول إننا نمر بأزمة أسواق ملوثة لا أزمة السوق الحرة. ودعت الصحيفة الاحتياطي الفدرالي إلى تحديد معدلات الفائدة حسب القيمة المتوقعة على المدى البعيد.

كما يجب -حسب (نيويورك تايمز)- على الحكومة أن تكون أكثر انتقائية بشأن التلاعب في الأسواق، إذ إن قطاع الأعمال قد يعمل على خير ما يرام عندما يكون خاضعا لقوانين السوق.

وفي الختام دعت الصحيفة إلى التدخل الحكومي ولكن لتحقيق أهداف اجتماعية، على أن يكون الدعم متسقا مع القوانين وحماية دافعي الضرائب.

من جانبها أيضا كتبت صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) تعليقا تحت عنوان استفهامي «نظام مالي عالمي جديد؟» لتقول إن الرئيس بوش يقول إن الإصلاحات يجب أن تعمل على تحسين لا عرقلة السوق الحرة وإن الأوروبيين يلمحون إلى مزيد من التدخل الحكومي.

وقالت إن الرئيس بوش عندما يستضيف القمة المالية العالمية في الأسابيع المقبلة سيبدأ بما قد يفضي إلى إعادة كاملة للأنظمة المالية العالمية.

وأشارت الصحيفة إلى أن إعلان بوش عن سلسلة من القمم مع القادة الأوروبيين يدلل على أن الفهم الواسع النطاق فيما بينهم هو أن الأزمة المالية الراهنة تتطلب نوعا من الإصلاحات التنظيمية العالمية التي تجاهلت القوى الرئيسية في الماضي.